

السعودية: موجة من الغضب بعد تعرض ذوي الاحتياجات الخاصة للعنف الجسدي

كتبه فريق التحرير | 30 سبتمبر، 2015



مجددًا تعود قضايا العنف ضد ذوي الاحتياجات الخاصة لتتصدر مواقع التواصل الاجتماعي في السعودية، حيث تعرض الشاب سلطان الشهري 18 عامًا، الذي يعاني من تخلف عقلي ويتلقى العلاج في مركز التأهيل الشامل بجدة لعنف جسدي على يد اثنين من العمالة الأسبوعية - حسب تحقيقات المركز - ما دفع والده لتقديم بلاغ رسمي لشرطة الكندرة، ضد إدارة المركز.

وفي تصريح لصحيفة عاجل السعودية وقال والد الشاب، إنه جزع عند زيارة ابنه، الأحد 27 سبتمبر 2015، بعدما شاهد آثار العنف الجسدي على أنحاء متفرقة من جسد نجله سلطان، وذكر بأنه حاول استيضاح أسباب الواقعة من موظفي المركز، لكنه لم يجد إجابة شافية، الأمر الذي دعاه لاصطحاب ابنه الملعن لقسم الشرطة، حيث طالب بتقرير طبي لإثبات الواقعة.

وأكد التقرير الطبي الصادر عن مستشفى الملك عبدالعزيز بجدة، تعرض الضحية لكدمات وخدوش في الوجه مع تورم وخدوش متعمقة وتجمعات دموية، وتمت إضافته ملف التحقيق، تمهيدًا للقبض على المتسببين.

وكانت إدارة مركز التأهيل قد أجرت تحقيقًا داخليًا لمعرفة ملابس الواقعة، حيث وجهت التهمة لاثنتين من العمالة الأسبوعية، لكنها لم تعتدّ بكاميرات المراقبة بحجة عدم وضوح الصورة.

وبيّن “الشهري” أن المعلومات المتداولة داخل مركز التأهيل تؤكد أن حادثة العنف لم تكن الأولى، حيث سبقتها 3 قضايا، آخرها تعرض شاب للضرب وكسر في اليد داخل دورة المياه.

وعزا موظفو المركز تزايد حالات العنف إلى الشركة الجديدة التي تم التعاقد معها مؤخرًا.

وطالب الشهري وزير الشؤون الاجتماعية، ماجد القصبي، بإجراء تحقيق عاجل ومعاينة المتسبب، مع ضرورة اتخاذ الإجراءات الرادعة التي تمنع تكرار الواقعة.

المغردون عبروا عن غضبهم تحت هاشتاج #سلطان_ضحية_تعذيب_مركز_تأهيل_جدة، حيث أشار بعض القانونيين أن الحادثة لن تكون الأخيرة ما لم يحال المسؤول للمحاسبة كمتسبب، البعض طالب بتأهيل مراكز التأهيل حتى تتمكن أن تتعامل مع ذوي الاحتياجات بنجاح، منوهين أن الإهمال وعدم مراقبة سير العمل وآداء الموظفين هو الذي أدى إلى تفاقم هذه الأزمة، كما استنكروا صمت وزير الشؤون الاجتماعية مطالبينه باتخاذ موقفًا حازمًا لاسيما أن القضية أصبحت رأي عام لا يمكن تجاهلها، أو التعذر بعدم العلم عنها.

أبو مهند يطرح عدة تساؤلات، إذ يقول:

أين كاميرات المراقبة؟؟
أين المراقبين وين مشرفين العمال
أين مراقب الكاميرات
أين الادارة!!! #سلطان ضحية تعذيب مركز تأهيل جدة
— أبو مهند (@September 29, 2015) abumohandfahad

كما يصف مراكز التأهيل بالقنبلة الموقوتة:

مراكز التأهيل قنابل موقوتة في جميع المناطق
والخافي أعظم
في ظل تشعب ادوار الوزارة ونسيان ذوي الإعاقة
#سلطان ضحية تعذيب مركز تأهيل جدة
— أبو مهند (@September 29, 2015) abumohandfahad

معلم التربية الخاصة، مانع اليامي يؤكد بأن موظفي مراكز التأهيل يحتاجون إلى تأهيل:

الظاهر مراكز التأهيل أصبحت تحت رعاية الاجانب... موظفي مراكز التأهيل
بحاجة الى تأهيل [#سلطان ضحية تعذيب مركز تأهيل جدة](#)

— Mana6 (@manamahdi) [September 28, 2015](#)

القانونية ولاء العطاس تشير إلى أن مثل هذه الحوادث يجب أن تقيل المسؤولين من العامل إلى المدير:

مثل هذا ينبغي ان يقلل سلسلة المسؤولين من العامل الى المدير! ولن يحصل
سوى ترحيل العامل وإحضار اخر مثله!
[#سلطان ضحية تعذيب مركز تأهيل جدة](#)

— Walaa A.Alattas (@walaaattas) [September 28, 2015](#)

المغردة كيان حر، توجه انتقادًا إلى وزير الشؤون الاجتماعية ماجد عبد الله القصبي، فتقول:

[#سلطان ضحية تعذيب مركز تأهيل جدة](#)
والله ستسائل عنهم يوم الدين بين يدي العادل المنتقم لهم من كل ظالم
امثالك لاتأمن الدنياوالخلود [malkassabi@](#)

— Aisha ?? (@shodyy511) [September 29, 2015](#)

كما تطالبه المغردة سديم بالتفاعل والإحساس بالمسؤولية:

[malkassabi@](#)
تفاعل حس !!
شاب معاق تعرض للتعذيب في مركز تأهيل جدة على يد عمالة
آسيوية. [#سلطان ضحية تعذيب مركز تأهيل جدة](#)
[pic.twitter.com/6eHGxNsHEM](#)

— سديم #تطوع (@sadeempoet) [September 29, 2015](#)

عبد الله الرتوعي يؤكد بأنها لن تكون الأخيرة، كما ينوه بأن مراكز التأهيل أصبحت كارثية:

#سلطان ضحية تعذيب مركز تأهيل حدة

ليست المرة الأولى ولا الثانية ولا حتى العاشرة، مراكز التأهيل ودور الرعاية تمثل كارثة حقيقية لدينا

— عبدالله الرتوعي (@September 29, 2015) AAlratoee

ويضيف بالقول:

لا يوجد برامج دمج جيدة للمعاقين ولا يوجد مراكز تربية فكرية جيدة والكارثة أنه لا يوجد خطة لمعالجة هذا الوضع!

— عبدالله الرتوعي (@September 29, 2015) AAlratoee

مقى تنتهي هذه المعاناة؟ تتساءل لياء أبو الجدايل وتقول:

في حين ينتقد فيصل الواصل إهمال وزارة الشؤون الاجتماعية، مؤكّداً أن تحركاتها مجرد ردة فعل:

#سلطان ضحية تعذيب مركز تأهيل حدة

معظم الوزارات وبالأخص الشؤون الاجتماعية، لا تتحرك إلا كردّات فعل، أما الرقابة والتحركات الاستباقية فلا.

— فيصل بن عبد الرحمن الواصل (@September 28, 2015) Faisal_ALWasel

القانوني صنهاة السهلي، يؤكد أن إحالة مدراء هذه المراكز كمتسببين وليس كمباشرين للواقعة سيساهم في إيقاف هذه الممارسات:

لن تقف مثل هذه الممارسات الا بإحالة كل رئيس مركز تقع عنده مثل هذه الواقعة للشرع كمتسبب وليس كمباشر للواقعة

#سلطان ضحية تعذيب مركز تأهيل حدة

– المحامي صنهاة السهلي (@September 29, 2015 sunhatm)

يذكر أنه قبل عدة أشهر لقي الشاب “عبد الله المالكي” حتفه إثر تعرضه للضرب والخنق على يد أحد عمال المركز بحسب ما صرحت والدته، حيث اتهمت مركز التأهيل الشامل في الطائف بالتسبب في وفاة ولدها المعاق (49 عامًا)، واتهمت الأم المركز بضرب ابنها أكثر من مرة، لدرجة تعرضه في أوقات سابقة لكسر في يده وأسنانه، كما تعرض لجروح في الرأس استلزمت خياطتها بتسع غرز، كما تعرض لسوء تغذية.

رابط المقال : [/https://www.noonpost.com/8418](https://www.noonpost.com/8418)